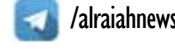
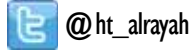


## اقرأ في هذا العدد:

- قنص أهل الشام على الحدود التركية سياسة ممنهجة
- نظام متأمر على ثورة الشام ... ٢
- حلول الرأسمالية لقاحات مسمومة فتتك بالمريض! ... ٢
- أطماع كيان يهود في أفريقيا لن توقفها إلا دولة الخلافة (الحلقة الثالثة والأخيرة) ... ٤
- الإسلام بين استحقاقاته وتطلعات أعدائه ... ٤



أيها الجند، يا أمل الأمة: إننا نناشدكم ألا تدعوا شهر رمضان هذا يمر إلا وقد أعطيتكم النصر إلى مشروع إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. فتكون فرحة المسلمين في عيد الفطر احتفالا بالعيد وبالنصر الموعود، ثم يكون مقامكم بين المسلمين كمقام كبار الأنصار رضوان الله عليهم. فالأمة جاهزة لأن تفدي نفسها من أجل الإسلام، ومشروع إقامة الخلافة قد سطره حزب التحرير ليكون خارطة طريق تفصيلية لإقامتها وبناء دولتها، فلم يبق إلا أن تستجيبوا لما ندعوكم إليه. فإله الله بالإسلام والمسلمين.



العدد: ٤٣٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٧ من رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٩ آذار/مارس ٢٠٢٣ م

## الرعاية الصحية في الأردن الأزمة والحلول

إزاء الأزمات المستدامة منذ عقود في الرعاية الصحية الطبية في الأردن، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن على ما يلي:

١- إن الواقع المزري للمستشفيات الحكومية يُثبت بما لا يدع مجالاً للشك إهمال الدولة وتقصيرها في رعاية شؤون أهل الأردن بصفة عامة ورعايتهم الصحية بصفة خاصة، بما في ذلك التقصير في توفير الخدمات الموكبة للتقدم العلمي، وفي توفير العلاجات والأدوية المناسبة للأمراض المزمنة.

٢- إن الطب من المصالح والمرافق التي لا يستغني عنها الناس، فالنبي ﷺ أمر المسلمين بالتداوي، وأعلمهم أن الله ما أنزل داءً إلا وأنزل له شفاءً وعلاجاً، وفي هذا حثٌ لهم على السعي للتداوي، وتحصيل البرء بإذن الله الذي خلق في الدواء خاصية الشفاء.

٣- جعل الشرع الرعاية الصحية من مسؤوليات الدولة والخليفة مباشرة، فقال ﷺ: «الإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته»، رواه البخاري. فالصحة من الحاجات الأساسية للرعية، حيث إن الرسول ﷺ قال: «مَنْ أَصَحَّ مِنْكُمْ مَعَانِي فِي جَسَدِهِ، أَمِنَ فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَمَا حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»، رواه الترمذي وابن ماجه.

٤- أوجب الإسلام أن تكون النظرة لأفراد الرعية واحدة، فلا تفرق الدولة في رعاية الشؤون بين الأفراد ممن يحملون التبعية وغيرهم، فلا اعتبار للدين ولا للجنس ولا للعرق ولا للعمر ولا لمكان السكن.

٥- يقوم النظام الإداري للرعاية الصحية في الدولة الإسلامية على البساطة والإسراع في تقديم الخدمة الصحية والعلاج، كما يقوم على الكفاية فيمن يتولون الإدارة. وهذا مأخوذ من واقع إنجاز المصالح بشكل عام، فصاحب أي مصلحة إنما ينبغي سرعة إنجازها وإنجازها على الوجه الأكمل، والرسول ﷺ يقول فيما رواه الإمام مسلم في صحيحه: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قُلْتُمْ فَاحْسِنُوا الْفِتْلَةَ، وَإِذَا دَبَحْتُمْ فَاحْسِنُوا الدَّبْحَ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرْخِ ذَبِيحَتَهُ».

٦- تؤمّن الدولة الرعاية الصحية مجاناً لأفراد الرعية بعض النظر عن كونهم أغنياء يملكون نفقة التطبيب أو فقراء لا يملكونها، لأن الحفاظ على الصحة حاجة أساسية لكل الناس، غنيهم وفقيرهم.

٧- ولا يُنظر إلى عبء هذه الرعاية الصحية الشاملة والمجانبة على خزينة الدولة، بل يُنظر إلى المشكلة الصحية كمسألة إنسانية، لا كمسألة اقتصادية، فيكون الهدف هو توفير الرعاية الصحية للرعية على أحسن وجه وأكمل، ولا يكون الهدف التوفير على الدولة أو الاقتصاد في الموارد.

٨- الرعاية الصحية حاجة ضرورية يُعْتَبَرُ توفيرها مصلحة من مصالح الأمة الحيوية، ويُهَدَدُ فقداؤها حياة الأمة. ولذلك لا بد أن تكون الدولة الإسلامية في طبيعتها الدول من حيث الرعاية الصحية، ولا بد من إيجاد حشد من الأطباء والعلماء والمختصين المؤهلين علمياً وفقلاً لابتكار الأساليب والوسائل اللازمة للرعاية الصحية، ولا بد من توفير أقصى إمكانيات البحث والابتكار العلمي لهم، والهدف هو أن تمتلك الدولة الإسلامية زمام الأمور في مجال الرعاية الصحية وتحقق الاكتفاء الذاتي.

هكذا ينظر حزب التحرير لسياسة الرعاية الصحية ورعاية مصالح الأمة، ومن باب جاهزيتها لدولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله والتي يعمل لإقامتها مع الأمة، «فَلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبَّحَانَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

## الصراع السياسي في السودان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** نشرت الجزيرة على موقعها في ٢٠٢٣/٣/١٩: (قال مجلس السيادة الانتقالي في السودان السبت إن الأطراف غير الموقعة على الاتفاق الإطاري أبدت رغبتها في التوصل لاتفاق سياسي ينهي الأزمة في البلاد)، وذلك في أعقاب اجتماع عقده نائب رئيس المجلس محمد حمدان حميدتي مع هذه الأطراف. يشار إلى أن مجلس السيادة السوداني ومكونات مدنية أبرزها قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي، وقعوا في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ "الاتفاق الإطاري" لتدشين مرحلة انتقالية جديدة في البلاد. غير أن قوى أخرى رفضت توقيع الاتفاق، بينها قوى إعلان الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية... وكانت العربي الجديد قد نشرت على موقعها الخميس ٢٠٢٣/٣/١٦: (شاركت الأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري في أعمال مؤتمر "العدالة والعدالة الانتقالية" في الخرطوم، يوم الخميس، ضمن أعمال المرحلة النهائية للعملية السياسية...) فهل فعلاً أن المرحلة النهائية قد اقتربت؟ علماً بأن أبناء قد شاعت عن وجود خلافات بين قائد الجيش رئيس المجلس السيادي البرهان وبين نائبه في المجلس قائد الدعم السريع دقلو. فهل هذه الخلافات حقيقية بترتيب من أمريكا ليستقل حميدتي بدارفور وفصلها كما صنعت في جنوب السودان خاصة وأن حميدتي له ثقل في دارفور؟ أم هي خلافات مختلفة لتنفيذ الأدوار؟ ثم ما دلالة الزيارات المتبادلة بين الخرطوم والإمارات في هذا الوقت بالذات؟ وأخيراً هل محاولات البرهان التوقيع مع كيان يهود لها علاقة بهذه الصراعات؟ والمعذرة على تعدد هذه الأسئلة... وجزاك الله خيراً.

**الجواب:** لقد كان الأفضل أن لا تجمع هذه التساؤلات المتعددة مرة واحدة. على كل لا بأس، وإلجابتها نستعرض الأمور التالية:

١- قرأ الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية العميد نبيل عبد الله بياناً مصوراً تناقلته وسائل الإعلام يوم ٢٠٢٣/٣/١١ يخاطب فيه الشعب قائلاً: (تؤكد قواتكم المسلحة التزامها بمجريات العملية السياسية الجارية، والتنفيذ الصارم والتام بما تم التوافق عليه في الاتفاق الإطاري الذي يفرض على توحيد المنظومة العسكرية وقيام حكومة بقيادة مدنية فيما تبقى من المرحلة الانتقالية لحين قيام الانتخابات بنهايتها). وقد أظهرت قوى المعارضة ترحيبها بهذا الإعلان بعد

## تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣م

إلى خير أمة أخرجت للناس... الأمة الإسلامية التي أكرمها الله بطاعته...  
إلى حملة الدعوة الكرام الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله...  
إلى زوار الصفحة الأكارم المقبلين على الخير الذي تحمله...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:  
يقول سبحانه: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِيُنْكِمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» ويقول الرسول ﷺ فيما أخرجه البخاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». فهو شهر عبادة وغفران، وبيانات من الهدى والفرقان.

وكذلك هو شهر الجهاد والفتح المبين، فيه بدر الكبرى، وفيه فتح مكة، الفتح الأعظم الذي كان منطلقاً لجيوش المسلمين وهي تحمل لواء الخير إلى ربوع العالم... وإنا لنسال الله سبحانه أن يكون هذا الشهر الكريم فاتحة خير وبركة على المسلمين فتعود الخلافة الراشدة من جديد، وهي وعد الله سبحانه «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَشَى رُسُلَهُ»، ومن ثم يعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون، «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرٍ اللَّهُ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
الأول من رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/٣/٢٩ م  
أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

## كلمة العدد

### أمة واحدة شريعتهما واحدة

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس -

شهر رمضان هو شهر عظيم، فهو شهر الخير والبركة، والقربى والصلة مع الله عز وجل، شهر الانتصارات والرحمات والصلوات بين الناس، شهر المغفرة والعتق من النيران.

وإن من المعاني العظيمة في هذا الشهر الإيماني أنه يجسد ويرسخ معنى الأمة الواحدة لأمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها. ويظهر هذا المعنى في جوانب عدة أولها: العبادة الواحدة في بدايتها ونهايتها، وفي كفيتهما؛ فالمسلمون على وجه الأرض يبدؤون صياهم في يوم واحد، وينتهون منه في يوم واحد. قال عليه الصلاة والسلام: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ فَإِنَّ عُمِّي عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ» رواه مسلم. والخطاب هنا للمسلمين جميعاً دون تمييز ولا تفرقة ولا تخصيص. وما يخص الأحكام من حيث الإداء، هو كذلك لكل المسلمين دون تفرقة ولا تخصيص إلا ما خصه الشرع بالدليل وهو - أي التخصيص - أيضاً لكل المسلمين دون تمييز كالإفطار للمريض أو المسافر أو أصحاب الأعذار: «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ». والخطاب في الآية الكريمة جاء عاماً لكل المسلمين على وجه الأرض دون تمييز. والأمر الثاني: هو أن الأمة الإسلامية جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها تنطلق من عقيدة واحدة، وأسس شرعية واحدة، وأحكام واحدة، وتستند إلى أصل واحد هو القرآن والسنة أي إلى الوحي. قال تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». وقال عليه الصلاة والسلام: «وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَصْلَوْا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَضَبْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللَّهِ» رواه مسلم، وفي رواية: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَصْلَوْا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضُ» رواه الحاكم في المستدرک.

فالأصل الشرعي عند كل المسلمين هو واحد في أخذ الأحكام، ولا يوجد أصل آخر كالعقل أو التشريعات البشرية أو التشريعات السابقة المحرفة. والأمر الثالث: هو أن المسلمين جميعاً تتجه قلوبهم إلى رضا الله عز وجل، أي إلى رب واحد، وهذا يجسد معنى الأمة الواحدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَأَنْصَارٍ قَرِيبٌ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ». فهذه المعاني في بداية العبادة وكفيتهما وأصولها المستندة إليها، وفي القربى والغاية العظيمة منها تجسد جميعاً معاني الأمة الواحدة، وتقوي أواصرها. والحقيقة أن هذا الأمر لا يوجد إلا في هذه الأمة الطيبة التي وصفها ربها فقال سبحانه: «وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ»، وقال تعالى: «إِنَّ مِذَّةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ». وشبهها بالشجرة الطيبة: أصلها

..... التتمة على الصفحة ٢

## قنص أهل الشام على الحدود التركية سياسة ممنهجة لنظام متآمر على ثورة الشام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي \*



تتوالى جرائم النظام التركي المتآمر بحق أهل الشام، فلم يكتف هذا النظام العلماني بالعمل لوان ثورة الشام وتثبيت نظام الإجرام، ودعوته للتصالح المخزي مع سافك الدماء وقاتل النساء والأطفال والشيوخ، هاتك الأعراض ومنتك الحرمات، وإنما راح يمعن في إكمال دور نظام سفاك الشام، عبر سفك دماء أهلنا وقنصهم على الحدود المقيتة التي خطها الكافر المستعمر بيديه ليفرق بين أبناء الأمة الواحدة، بعدما هدم دولة الإسلام ومزق بلاد المسلمين، وكأنه لا يكفينا صواريخ نظام الكيماوي وحمله وقذائفه. فقد قامت جندياً أردوغان، يوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣م، بقنص الرجل المسن مصطفى فيزو أبو بسام، من خربة الجوز بدم بارد، أثناء حراسته لحقله، وذلك بعد أيام من قتلها لشاب سوري بعد حفلة تعذيب وحشية له ولمجموعة من رفاقه الذين هربوا من إجرام الطاغية بشار، وراحوا ينشدون رزق الله في بلاد الله، بعد أن سلط النظام التركي علينا قادة فصائل مرتبطتين بمخابراته، لا يعصون لهم أمراً، وحكومات ضرائب ومكوس وظيفية أرهقت كاهل العباد وحاربتهم في قوت يومهم ورغيف خبزهم لكسر إرادتهم وإخضاعهم لما يملئ عليهم من حلول استسلامية يريد النظام التركي، ومن ورائه أمريكا، فرضها على شعب ضحى بأكثر من مليون شهيد. مكر يراد منه سوقنا لمقصلة الجزائر عبر بوابة الحل السياسي الأمريكي والقرار الأممي ٢٢٥٤، وما تنسيق النظام التركي ولقاءاته المتكررة مع حكام روسيا وإيران ونظام أسد إلا تكملة للدور الموكل إليه أمريكياً، بعدما لبس زوراً ثوب "اصدقاء الشعب السوري"، وتاجر بشعار "المهاجرين والأنصار" والشعب السوري منه ومن مكره وإجرامه براء. كما تعتبر هذه الجريمة النكراء استكمالاً لسلسلة جرائم مماثلة على الحدود راح ضحيتها مئات الأبرياء نتيجة السياسة العنصرية البغيضة التي ينتهجها نظام تركيا أردوغان بحق أهل الشام. فهي ليست أخطاء فردية كما يروج ويرقّع البعض تبرئة لأردوغان، بل هي نتيجة طبيعية للتفكير الوطني المقيت والحدود الاستعمارية التي تفرقنا بعدما كنا دولة واحدة يقاتل فيها المسلمون أعداءهم كتحف فامتزجت فيها دماؤهم نصرته للإسلام. سياسة لن يوقفها إلا إزالة الحدود التي خطها الكافر المستعمر بيديه، لن يوقفها إلا إسقاط أنظمة الجور وإقامة حكم الإسلام. أما ردود أفعال من يزعمون نفاقاً تمثيل الثورة من هيئات سياسية ومجالس تزعم أنها إسلامية وقادة يصفون النظام التركي بالحليف رغم كل إجرامه، فقد كانت ردود أفعالهم صمت القبور، أما من نطق منهم فلا نطق، خزي ومداهنة واستجداء وتذلل ومهانة، بل وجدل للضحية ومحاولات تبرئة صفيقة للنظام التركي، عبر تقزيم القضية وتصويرها على أنها تصرف فردي لا جريمة نظام مكتملة الأركان! وكأنها ليست سياسة ممنهجة قدرة منذ أعوام لنظام يقدر أمنه القومي وحدوده العنصرية ويجعل نجاحه في الانتخابات أولوية ولو على حساب دماء أبناء أمة الإسلام وأهل

## حلول الرأسمالية لقاحات مسمومة تفتك بالريض!

بقلم: الأستاذ سعيد فضل \*

كصناعة المحركات والصلب والمسابك وغيرها من الصناعات التي تؤسس لصناعات قوية تنشأ خلفها صناعات أخرى، وإنشاء المختبرات، والإهتمام بالزراعات الاستراتيجية ودعمها وتمكين الناس من إحياء الأرض بالزراعة والإعمار وإنشاء المصانع، إعادة لسنة إحياء الموت وما يترتب على ذلك من استغناء للدولة عن استيراد ما تحتاجه من غذاء ودواء وسلاح ومعدات وما يمكنها بيعه من منتجات وما يدره على الناس من دخول.

ثالثاً: الاعتماد على الذهب والفضة كنقد بذاتهما أو بورقة نائبة عنهما والغاء أي تعامل بالعملة الورقية التي لا قيمة لها مع وضع فترة مؤقتة للتعامل بتلك النقود الورقية بشرط اعتماد قيمة معينة تقابلها من السلع الموجودة حتى يسوي الناس أوضاعهم ولا يخسرون ما

في خطوة هي الأولى من نوعها، طرح البنك التجاري الدولي بمصر شهادات ادخارية مرتفعة العائد بعملات دول خليجية هي السعودية والإمارات وقطر، في خطوة يقول مراقبون إنها تهدف لتنويع طرق الحصول على العملة الصعبة. وتحظى عملات الدول الثلاث التي شملها الطرح بحضور قوي في السوق المصرية بسبب وجود مئات آلاف المصريين العاملين في هذه الدول. يقول الخبير الاقتصادي المصري الدكتور مصطفى بدره للجزيرة نت إن هذا الطرح يستهدف زيادة الدخل من العملات الثلاث لدعم الاقتصاد المصري عبر تحفيز المصريين المغتربين في هذه الدول على الاحتفاظ بما لديهم من عملات خليجية فضلاً عن تشجيع الخليجيين أنفسهم على إيداع أموالهم بعملاتهم المحلية في مصر نظراً لارتفاع الفائدة. (الجزيرة نت)



لديهم من مال، وحتى توجد تنهي الدولة مرحلة صك النقود الذهبية التي سيتم تداولها بين الناس. على أنه يمنع على الدولة أن تباع لغيرها من الدول بغير الذهب فلا تقبل ثمناً لمنتجاتها إلا الذهب ويمكنها أن تشتري بما لديها من عملات أجنبية حتى تتخلص منها فتشتري بالذهب، وبهذا تصبح عملة البلاد ذات قيمة في ذاتها تتحدى التضخم ولا تؤثر فيها الأزمات والكوارث.

رابعاً: إنهاء التعامل بالربا بجميع صورته وأشكاله وإعادة الأموال إلى أصلها والغاء كل ما ترتب عليها من ربا نزولاً عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فتمتنع الدولة عن دفع ربا قروض المؤسسات الدولية والمانيين وتوقف التعامل معها ويلغى كل ترتب على قروضها من شروط وقرارات وسياسات، وتراجع الدولة ما تم دفعه لهم على مدار العقود وما قبله من نهب للثروات، وقد يطالبون بتعويض البلاد عما ألقوه بها من أضرار من خلال تلك القروض وما جرته من ويلات، وما حصلوه من مصالح نهبوا بها ثروات البلاد واستعبدوا شعوبها.

والواقع الذي يجب أن يعلمه الناس أن بلادنا ليست بحاجة لا لقروض المؤسسات الدولية الاستعمارية ولا لتلك البنوك الربوية في بلادنا ولا لشهاداتها ولو بأي عملة، ولا لاستثماراتها ولا عوائدنا، بل في حاجة لتطبيق أحكام الإسلام التي تضمن القضاء على الربا بأنواعه وتجفيف منابعه من جذورها، ولهذا يجب أن يُغيّر النظام الاقتصادي الحالي بِرُؤْيِهِ وَأَنْ يوضَع مكانه - وضعاً انقلابياً شاملاً - النظام الإسلامي للاقتصاد في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإذا أزيل هذا النظام وطبق الإسلام بَرَزَ للناس أن المجتمع الذي يُطبّق الإسلام لا ضرورة فيه إلى الربا، لأن المحتاج إلى الاستقراض إما أن يحتاجه لأجل العيش أو يحتاجه لأجل الزراعة، أو الصناعة أو التجارة، أما الحاجة الأولى فقد سدّها الإسلام بِصَمَانِ العيش لكل فرد من أفراد الرعية. دون ربا، فقد روى ابن جَبَانٍ وابن ماجه عن ابن مسعود أن الرسول ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَضَ مُرْتَبِينَ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً».

هذه المعالجات التي ذكرنا يستحيل أن تطبق في ظل أنظمة العمالة التي تحكم بلادنا ولا في ظل التبعية المفروضة عليها، وإنما تحتاج اعتناقا من التبعية وتغييرا انقلابيا شاملا يضع أحكام الإسلام كلها موضع التطبيق فيرى الناس عدل الإسلام وأداءه للحقوق وحسن رعايته لهم ولشؤونهم ومصالحهم بأحكام الإسلام وعلى أساس عقيدته، بمعالجات حقيقية ملموسة يستحيل وجودها في نظام آخر ويستحيل تطبيقها بمعزل عن الإسلام وعن دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ندعوكم لها في حزب التحرير ونحمل لكم مشروعها كاملاً وجاهزاً للتطبيق فوراً بما يضمن الخير للناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين، وستذكرون ما نقول لكم ونفوض أمرنا إلى الله والله بصير بالعباد.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

نعم إنها الخطوة الأولى في إصدار شهادات بعملة أخرى بخلاف الدولار واليورو والجنيه الأسترليني، ولكنها تبقى استمراراً لمحاولات فاشلة لإعناش نظام يحتضر ويعاني سكرات الموت الأخيرة، فما الذي يمكن أن تفعله شهادات استثمار ولم تفعله القروض ولا السندات؟! ألا إن كل ربا حرام والله يحق الربا، فكيف لو كانت الدولة هي التي تشعه وتزينه للناس وتحثهم عليه برفع نسبته؟! إن كل معالجات الرأسمالية فاسدة لا تعالج أي مشكلات، فما الذي ستفعله أموال تلك الشهادات؟ هذه الشهادات ستوجد عملات متنوعة بالفعل سيقوم البنك الذي أصدرها بإقراض أموالها لعملائه أو للدولة، فهذا عمل البنوك لا تقوم بالتجارة ولا الصناعة ولا الزراعة بل تقترض الأموال بالربا، وبظنرة رأسمالية فتلك البنوك مضطرة لرفع نسبة الربا ليحقق عائداً أعلى من القيمة التي ستدفع للمودعين من خلال تلك الشهادات، ومن سيقترض تلك الأموال إما الدولة أو التجار والمستثمرون والدولة تحصل ما تستدين به من الناس، وبالتالي فسترفع الدولة قيمة ما تحصله من ضرائب وجمارك ورسوم بخلاف الزيادات الطبيعية في أسعار المحروقات وغيرها فترتد أعباء الناس بمن فيهم التجار والمستثمرون الذين تزداد أعباءهم مرة أخرى نتيجة القروض ورباهما، وتلقائياً يحتمل التجار والمستثمرون كل تلك الزيادات على أثمان السلع التي يبيعونها للناس إضافة إلى أربابهم، فترتفع الأسعار وبالتالي تقل القدرة الشرائية لما في يد الناس من أموال وما يلزمها من ارتفاع في نسبة التضخم، فالمحصلة النهائية أن الذي يدفع كل الفواتير هم الشعوب التي تنن تحت وطأة الرأسمالية وقوانينها وقراراتها ومعالجاتها الكارثية، فهذه الخطوة ككل الخطوات التي سبقتها من إجراءات اتخذها النظام لمواجهة الأزمات، هي استمرار وتماد في الفشل وتحميل الناس عبء قراراتهم، وإبتعاد بهم عن الحلول الحقيقية التي تعالج الأزمات علماً حقيقياً ناجحاً.

إن الحل ليس في إصدار شهادات توفر عملة جديدة أو حتى قديمة وليس في تحفيز المغتربين على الاحتفاظ بعملاتهم فلا يتكالبون على الدولار أو الذهب، وإنما الحل في أمور ومعالجات سنعرضها رغم استحالة تحقيقها في ظل النظام الذي يحكم مصر حالياً وسنبين كيف ومتى يمكن تحقيقها.

أولاً: يجب أن تتغير نظرة الدولة للملكيات ومنابع الثروة فيها وطريقة التعامل معها، فترجع عقود شركات التنقيب عن النفط والغاز والذهب وباقي المعادن وتلغي حقوق الامتياز والشراكة وكل ما من شأنه أن يعطي هيمنة لشركات الغرب على منابع الثروة، ثم تنشئ بنفسها شركات تقوم بالتنقيب وإنتاج تلك الثروات من مواردها أو تستأجر شركات تقوم بذلك مقابل أجرة لا مقابل شراكة، وما ينتج من ثروة يضخ في خزينة الدولة ويستغل في رعاية شؤون الناس أو يوزع عليهم عينا بشكل عادل، فكيف سيكون حال الناس حينها؟! ثانياً: اعتماد سياسة تصنيع تقوم على أساس الصناعات الثقيلة فتقوم الدولة بإنشاء المصانع التي تصنع وتنتج الآلات التي تصنع المصانع والآلات، وتغذي الصناعات

## وفد من حزب التحرير / كينيا يلتقي قادة المسلمين البارزين

التقى وفد من حزب التحرير/ كينيا برئاسة الأستاذ مهد علي - رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في كينيا يرافقه الأستاذ يوسف الغساني وعلي موانجي عضوا حزب التحرير، التقى بعدد من قادة المسلمين البارزين المقيمين في العاصمة الكينية نيروبي من بينهم: الشيخ سوكيان حسن عمر نائب رئيس قضاة كينيا، والشيخ جمعة أمير مساعد إمام مسجد الجامع بنيروبي، والدكتور مبارك أحمد أوس إمام مسجد الهدى جنوب نيروبي. وقد تم استقبال وفد الحزب بحفاوة. وقام رئيس الوفد، الأستاذ مهد علي بمناقشة القادة مناقشة بناءة حول الشواذ جنسيا، والدعوة الإسلامية بشكل عام. وقدم لهم نسخة من كتاب "الخلافة"، وهو من منشورات حزب التحرير الذي يشرح وجوب التزام المسلمين بإعادة الخلافة. نسأل الله تعالى أن يفتح قلوب العلماء للعمل مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

## تتمة: الصراع السياسي في السودان

الحكومة المدنية قريباً... الاتحاد ٢٠٢٣/٠٣/١٩م)، فينفذ الاتفاق الإطاري وفق متطلبات المكون العسكري ومن ثم يكون (قريباً) سواء أقرب موعد التنفيذ أم بعد. وإن لم يتأت لهم ذلك، فلا يستبعد محاولة إلغاء الاتفاق الإطاري باصطناع صعوبة دمج الدعم السريع مع الجيش لعدم توافق البرهان وحميدتي أي إعادة سيناريو إلغاء الوثيقة الدستورية مع أسلوب جديد للإخراج... فقد وقعت هذه الوثيقة بين المكون العسكري والمكون المدني في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٩، وقد كان مقرراً أن يتأسس العسكريون المجلس الرئاسي في البداية... ثم يبدأ المدنيون في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ برئاسة المجلس، ولمنعهم من ذلك فقد أعلن وزير الدفاع السوداني، الفريق الركن ياسين إبراهيم ٢٠٢١/٩/٢١، أي قبل شهرين من موعد تولي المدنيين، أعلن عن إحباط محاولة انقلاب... ثم علت المطالبات بحل الحكومة، وقد حلت فعلاً وانتهت الوثيقة الدستورية، وقد وضحت ذلك في حينه بجواب سؤال في ٢٥/١٠/٢٠٢١... ولا يستبعد الآن أن يكرر السيناريو نفسه ولكن باقتتال الصراع مع عنصر بارز من رجال أمريكا "حميدتي"!

٤- وفي الختام فإننا نؤكد مرة أخرى أن السودان لن يرى بصيص أمل ما دام هناك عملاء يعملون لحساب هذا المستعمر أو لذلك المستعمر وهما متصارعان على بلد إسلامي لا يهمهما نهضة البلد وحل مشاكله وإطعام شعبه وتأمين احتياجاتهم. ولا سبيل للناس إلا التخلص من العملاء وعدم السير وراءهم أو اتباع سبيلهم الضال، وإنما عليهم اتباع سبيل من أناب ودعا إلى الله وعمل على تطبيق حكمه وعلى توحيد المسلمين والنهضة بهم. ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>١</sup>

في السابع والعشرين من شعبان ١٤٤٤ هـ  
٢٠٢٣/٣/١٩ م

## تتمة كلمة العدد: أمة واحدة شريعتها واحدة

تنقسم كل منها إلى مذاهب عدة متناقضة ومختلفة، عدا عن اختلافها فيما بينها كمذاهب رئيسية. فمنهم من يقول عيسى ابن الله، ومنهم من يقول عيسى هو الله.

وفي الختام نقول: بأن هذه الأمة واحدة في كل أمر من أمور دينها؛ إلهها واحد، ورسولها واحد وقرآنها واحد، وسنة نبيها واحدة، وقد نقل قرآنها بشكل متواتر، دون تحريف ولا تخريف، ونقلت سنة نبيها وحفظت جميعاً، وسبقتي كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وإن هذا لدافع عظيم ونحن في هذا الشهر العظيم يدفع الأمة للوحدة بين أقطارها؛ لتكون دولة واحدة تحت راية واحدة، تماماً كما كانت عبر عصور طويلة على مدار التاريخ؛ منذ إقامة الدولة الإسلامية وحتى آخر عهدها. فنساله تعالى في هذا الشهر الكريم، شهر تعزيز الوحدة وتقوية أواصرها بين كافة الشعوب والأعراق؛ أن يجمع هذه الأمة مرة ثانية في دولة واحدة لتكون أمة واحدة كما كانت. اللهم آمين

## حزب التحرير / ولاية سوريا

## فعاليات بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لثورة الشام المباركة

نظم حزب التحرير في ولاية سوريا فعاليات شملت مظاهرات ومسيرات في مدن وبلدات عدة في الشام بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لثورة الشام المباركة رفعت شعار: "مماضون نحو استعادة القرار وحكم الإسلام مطلب الثوار". وفي السياق ذاته وفقاً لنشرة أخبار السبت ٢٠٢٣/٣/٢٥ م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا خرجت الجمعة مظاهرة حاشدة في بلدة ديرحسان بريف إدلب الشمالي، تحت عنوان: ثورة الشام ثورة أمة.. ثابتون حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام. وذلك بدعوة من مجلس شورى تجمع العوائل في ديرحسان، بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانطلاقة ثورة الشام. وأكد المتظاهرون في هتافاتهم على استمرار الثورة وضرورة استعادة قرارها، وحمل المتظاهرون لافتات أكدت على تضامنهم مع أهالي قرية عرب سعيد، ونددت باعتقال الثوار والشرفاء، وأن الثورة ليست مجرد ذكرى وإنما هي ثبات وتضحية ولا يمثل الثورة إلا من يلتزم بمبادئها ويسعى لتحقيق أهدافها، وأن العمل الجماعي طريق النصر ولن يصح مسار الثورة إلا بثورة على القادة المرتبطين وأتباعهم المتنفذين، وألقيت في المظاهرة عدد من الكلمات أكد فيها المتحدثون على استمرار الثورة حتى تحقيق أهدافها.

## من يعيد سيرة حطين وعين جالوت

## فيُسجل اسمه في صحائف من نور؟

باتت مجازر يهود الغاصبين للأرض المباركة هي الحدث اليومي الذي يصبح ويمسي عليه أهل فلسطين في ظل تآكل السلطة الفلسطينية وحكام المسلمين، وصارت دماء أهل فلسطين الزكية هي وسيلة يتخذها كيان يهود للهروب من أزماته الداخلية؛ فيقوم بالاغتيالات والتصفية الجسدية والإعدام الميداني للمجاهدين وغير المجاهدين بدم بارد، ثم ليتبجح أمام علوجه بأنه حقق إنجازاً عسكرياً. إن هذه الدماء الزكية التي تروي ثرى الأرض المباركة، وهذه العزيمة الصلبة عند هؤلاء المجاهدين الأبطال لهي خير دليل على أن أهل فلسطين لم يستسلموا وأنهم بريئون من السلطة وخيانتها وتنسيقها الأمني مع يهود، وأن أي حديث عن السلام مع هؤلاء الغاصبين المجرمين هو خيانة عظمى للأرض المباركة وأهلها، وأن انتظار الإنصاف من النظام الدولي ومنظّماته هو وهم خيال واستجارة من الرضاء بالنار، حيث إنه في الوقت الذي تسفك فيه قوات يهود دماء أهل فلسطين ترى زعيم إجرامهم تنتباهو يتحدث على المنصات في أوروبا وتصريحاتها بين المجرم جيش يهود وبين الضحية أهل فلسطين؛ ما يؤكد أنهم جميعاً في صف يهود، ويوجب استنفار جيوش المسلمين ليعيدوا سيرة حطين وعين جالوت.

## وليس بين المكون العسكري والمدني...

٦- أما زيارة البرهان إلى الإمارات المركز المهم لبريطانيا في شباط الماضي، وزيارة الشيخ شخبوط وزير الدولة الإماراتي للسودان بعد زيارة البرهان وتسليمه رسالة سرية للبرهان، فإن هذه الزيارات لا تقدم ولا تؤخر فلم يجد أي تغيير ملحوظ من البرهان في مواقفه وتصريحاته وتصرفاته، بل هي منسجمة مع ما تريده أمريكا حذو القعدة بالقعدة... ويبدو أن الدافع للزيارة هو "التجسس" على بعضهما، فيحاول كل طرف معرفة رد فعل الطرف الآخر على ما يتخذ كل منهما من خطوات... بحجة محاولة كل طرف تهدئة الأوضاع... وكان المكون المدني قد خدع بهذا التنارع بين البرهان وحميدتي وظنه تنازلاً حقيقياً، وهكذا فقد نجح المكون العسكري في دفع المكون المدني لمحاولة التدخل لحل النزاع بينهما بحجة تهدئة الأوضاع... قال القيادي في الحرية والتغيير، محمد عصمت، للشرق الأوسط، (إن هنالك جهوداً متواصلة من قوى التغيير والانتقال المدني لتهدئة الأوضاع بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة، لتجنب أي صدام بينهما سيؤدي البلاد إلى مهاوي الضياع... صحيفة الشرق الأوسط، ٠٦ آذار/مارس ٢٠٢٣). ثم تبع ذلك أن توجه مساء الأربعاء، ٠٨ آذار/مارس ٢٠٢٣ م وفد رفيع من قادة الائتلاف الحاكم السابق في السودان، قوى الحرية والتغيير، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة... لدعم الوصول إلى الاتفاق النهائي لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد. (ويضم الوفد رئيس لجنة الاتصال والعلاقات الخارجية، رئيس حزب المؤتمر السوداني، عمر الديكير، ورئيس المكتب التنفيذي للتجمع الاتحادي، بابكر فيصل، والأمين العام لحزب الأمة القومي، الوائلي البربر، وممثل تجمع المهنيين في قوى التغيير، طه عثمان. وقال التحالف في بيان إن الوفد سيلتقي القادة الإماراتيين لمناقشة استكمال الترتيبات النهائية للعملية السياسية المبنية على الاتفاق السياسي الإطاري... صحيفة الشرق الأوسط، ٠٩ آذار/مارس ٢٠٢٣). وكل هذا يدل على أن المكون المدني قد وضع في الزاوية، وأن المسألة أصبح يتحكم بها المكون السياسي وحده؛ أي أن أمريكا قد نقلت الصراع السياسي في السودان إلى ساحة جديدة، هي ساحة صراع خادعة بين عملائها تطغى على غيرها من الصراعات وتجبر القوى التابعة لأوروبيين على التقارب مع حميدتي، خاصة وأنه يعلن مناصرته للحكم المدني!

٧- وأما موضوع التطبيع فإن البرهان يسعى لحماية نفسه من السقوط ولتعزيز سلطته بالتنازل لأمريكا في كل ما تريد، ومنه التطبيع مع كيان يهود. وهذا التطبيع لا يفيد إلا كيان يهود وأمريكا وشخص البرهان فقط ومن معه، ولا يفيد السودان بشيء، بل يضره، وهو محرم شرعاً لأنه اعتراف بمغتصب لفلسطين إحدى أعز ديار المسلمين عليهم ويعتدي على أهلها ليل نهار ويهدم بيوتهم ويقتل أبناءهم ويصادر ممتلكاتهم. ومع ذلك فقد أعلن المجلس السيادي السوداني أن رئيسه عبد الفتاح البرهان (التقى كوهين في الخرطوم وبحثاً تعزيز آفاق التعاون المشترك لا سيما في المجالات الأمنية والعسكرية)، وذكرت الخارجية السودانية أن الطرفين (اتفقا على المضي قدماً في سبيل تطبيع العلاقات بين الطرفين... وكالة الأنباء السودانية ٢٠٢٣/٢/٢٢) وذكرته الإذاعة الرسمية لكيان يهود يوم ٢٠٢٣/٢/٨ أن وفداً خاصاً من المجلس السيادي في السودان قام هذا اليوم بزيارة كيان يهود سراً... وهكذا فلم يعد النظام السوداني يستحي من ارتكاب الخيانة بالتطبيع مع كيان يهود وذلك في سبيل البقاء في الحكم لتأمين دعم أمريكا له!

## والخلاصة:

١- لا يوجد خلاف حقيقي بين البرهان وحميدتي بل كل منهما عميل لأمريكا، وقد أوصلت أمريكا البرهان إلى منصبه الحالي من خلال حميدتي. (وصلت العلاقة بين البرهان وحميدتي للتحالف الحالي، بعد الإطاحة بوزير الدفاع عبد الرحمن بن عوف الذي تولى السلطة بعد عزل البشير، حيث أصبح البرهان رئيساً لمجلس السيادة وقائد للجيش، رغم أنه لم يكن قائد صف أول في القوات المسلحة، ولذا يعتقد أن ذلك بدعم من حميدتي ودعم إقليمي، فيما أصبح حمدان نائب رئيس مجلس السيادة، وتحالف الرجلان ضد القوى المدنية... عربي بوست ٢٠٢٣/٢/٢١) وهكذا فإن الخلاف مصطنع وليس حقيقياً، بل من باب تقسيم الأدوار.

٢- أما لماذا لا يكون الخلاف حقيقياً لتمكين حميدتي من الاستقلال بدارفور وفصلها بترتيب من أمريكا كما صنعت في جنوب السودان، خاصة وحميدتي له ثقل عسكري ومالي في دارفور (وتسيطر قوات حميدتي على معظم ثروات الإقليم بما في ذلك مناجم الذهب التي يصدر منها لدولة الإمارات ما قيمته ١٦ مليار دولار... موقع مصر ٣٦٠، ٢٠٢٣/٥/١٢)، فليس هناك أية مؤشرات حول ذلك في الوقت الحاضر. بل إن أمريكا الآن تركز على هيمنة عملائها على حكم السودان وعدم تمكين عملاء الإنجليز من أدوار فاعلة في الحكم بل إشغالهم في الإصلاح بين البرهان وحميدتي بدلاً من مصارعتهما! ولكنه لا يستبعد عن أمريكا تجزئة بلاد المسلمين إن استطاعت، فهذا شأن الدول الكافرة

باسم الجيش نبيل عبد الله (إن الأوضاع في البلاد تحت السيطرة وإن ما يتردد في بعض وسائل التواصل الاجتماعي عن دخول مجموعات مسلحة إلى الخرطوم غير صحيح... صحيفة اليوم التالي ٢٠٢٣/٣/١٠) ولكن مكتب الناطق باسم القوات المسلحة قال في بيان إنه (لم يصدر تصريحات تنفي دخول مجموعات مسلحة لولاية الخرطوم لأية جهة إعلامية. وإن قيادة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في البلاد تتابع الحالة الأمنية في البلاد بحكمة وصبر حرصاً على أمن الوطن والمواطن... الشرق الأوسط ٢٠٢٣/٣/١١). فهذا التأكيد والنفي من مكتب الناطق باسم الجيش يدل على أنه أريد التلاعب بأعصاب الناس، وأن من أهدافه تخويف المعارضة، وتهينة الجو للقاء البرهان مع دقلو للتصالح بزعم أن بينهما خلافاً وملاسات!

٣- على إثر ذلك أعلن عن عقد اجتماع بين البرهان ودقلو وقوى موقعة على الاتفاق الإطاري بالسودان مساء يوم ٢٠٢٣/٣/١١، وصدر بيان عن مجلس السيادة السوداني ورد فيه أن البرهان ودقلو (بحثاً سير العملية السياسية وضرورة المضي قدماً في الترتيبات المتفق عليها، وأنهما أفرا المضي فيما وصف بالترتيبات المتفق عليها بشأن العملية السياسية). وفي ختام المشاورات التي بحثت الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد قررا (تكوين لجنة أمنية مشتركة من القوات النظامية وأجهزة الدولة ذات الصلة وحركات الكفاح المسلح لمتابعة الأوضاع الأمنية في البلاد... السودان تربيون، الجزيرة ٢٠٢٣/٣/١١) وذلك لإظهار كان هناك صراعا بين البرهان ودقلو وكان الجيش كان على وشك أن يصطدم مع قوات الدعم السريع، وأن الأوضاع قد هدأت الآن مؤقتاً بعد هذه الاجتماعات.

٤- وكان دقلو "حميدتي" قد أعلن قبل ذلك (أن مشاركته في انقلاب ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١ كانت خطأ وأضاف انقلاب ٢٥ أكتوبر أصبح بوابة لعودة النظام البائد... الجزيرة ٢٠٢٣/٢/١٩). علماً أنه كان المدافع القوي عما قام به مع قيادة الجيش ضد الحكومة السابقة، فلا يمكن أن يكون رأيه قد تغير وأنه يعلن الندم، وإنما كل ذلك ليخدع المعارضة لتسير وراءه أو تقترب منه. ولهذا صرح بعد إعلانه المذكور قائلاً: (الاتفاق حزمة واحدة يجب أن تنفذ كلها دون تجزئة... عربي بوست ٢٠٢٣/٢/٢١). ثم صدق حميدتي حملته وظهر كأنه معارض لقيادة الجيش فقال: (لن تقبل بأي شخص يريد أن يصبح دكتاتوراً لحكم البلاد. بطوعنا وإرادتنا اتفقنا على تسليم السلطة لحكومة مدنية كاملة الدسم... إن الخلاف الرئيسي في البلاد يتركز بين المركزين للسلطة وبين من يريدون تسليمها للمدنيين. إنه لا توجد مشكلة بين الدعم السريع والجيش وإن الخلاف مع من يتخذون الجيش شعامة. إن مبدأ تشكيل حكومة مدنية قد تم بالاتفاق بين الجيش والدعم السريع وإخواننا في مجلس السيادة... الشرق الأوسط ٢٠٢٣/٢/٨)، فيظهر أنه يريد أن يلعب دوراً على أنه مع المكون المدني وحريص جداً على تنفيذ الاتفاق الإطاري بتمامه. في المقابل كان البرهان يلحج إلى أن الاتفاق الإطاري غير ملزم للجيش لأنه لا يضم كل القوى السياسية... ثم رهن البرهان أيضاً استمرار الجيش بتنفيذ الاتفاق الإطاري بدمج الدعم السريع والحركات المسلحة بالجيش، فقال: (إذا كان هناك حديث واضح عن دمج الدعم السريع والحركات المسلحة في القوات المسلحة سئمضي في الاتفاق الإطاري، أي كلام غير هذا لن يكون مقبولاً... الشرق الأوسط ٢٠٢٣/٢/٨) وكل هذا ليبين أن خلافاً بين البرهان وحميدتي بالنسبة لتنفيذ الاتفاق الإطاري مع أن كليهما مشارك في إقراره!

٥- لقد ذكرنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١١ حول الاتفاق الإطاري الموقع يوم ٢٠٢٢/١٢/٥ (فهذا الاتفاق ينقد القيادة العسكرية برئاسة البرهان ونائبه ومن معهما من ورطتهم إذ بات الناس يرفضون حكمهم فلا يوجد لهم سند داخلي، ويؤمّن للقيادة العسكرية حصانة وحماية لهم من الملاحقة القضائية على ما ارتكبوه من جرائم ويفلتون من العقاب، وقد عجزوا عن إدارة شؤون البلاد وفشلوا في حل مشاكلها وكل ما قاموا فيه أنهم حافظوا على النفوذ الأمريكي... علماً بأن الطرف الآخر مما يسمى بقوى الحرية والتغيير والأحزاب التي شكلت الحكومة، هم أيضاً فشلوا في إدارة شؤون البلاد ومعالجة مشاكلها وتأمين أدنى مقومات الحياة للناس، وكل ما قاموا فيه هو المحافظة على النفوذ الإنجليزي في البلاد...). وقلنا: (أما عن التساؤلات هل هذا الاتفاق سيبدو مطبق؟ فهذا أمر مشكوك فيه. وهل سينفذ البلاد؟ فذلك مستبعد، لأنه مبني على باطل، فالتدخل الأجنبي ظاهر للجميع حيث كان الجانب موجودين عند توقيعهم في القصر الجمهوري، بل الذي صاغ الاتفاق هو أجنبي، وهو مبعوث الأمم المتحدة بإشراف مباشر من الأمريكان والإنجليز طرفي الصراع الدولي في السودان باسم الرباعية وباسم الترويكا). ولعرقلة تنفيذ الاتفاق تقوم القيادة العسكرية بطرفيها الجيش بقيادة البرهان والدعم السريع بقيادة دقلو باختلاق أو بافتتال الصراع بينهما، فتبقى الأنظار مسلطة على اتفاق الطرفين أو اختلافهما في أية لحظة، وأن الحل مركز على ذلك

## أطماع كيان يهود في أفريقيا لن توقفها إلا دولة الخلافة

### (الحلقة الثالثة والأخيرة)

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي \*



أورد موقع عزة برس خبرا بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٣ م بعنوان: "إسرائيل: السودان دولة استراتيجية ذات موارد مفادة: كشف وزير خارجية يهود إيلي كوهين عن تقديم تل أبيب مسودة اتفاق سلام مع السودان سيوقع خلال هذا العام. واعتبر في تصريحات صحفية عقب عودته لكيانه أن توقيع اتفاق السلام سوف يخدم البلدين. وأشار إلى أن السودان دولة استراتيجية ذات موارد تطل على شاطئ البحر الأحمر.

عبر السودان، وعلى طول الطريق ذي الاتجاهين من إثيوبيا وكينيا في الجنوب إلى مصر، توجد مناطق زراعية ضخمة، إذ من المحتمل أن تكون المياه والتربة الخصبة القادمة من الجبال الإثيوبية حظيرة حبوب وسلة غذائية في أفريقيا تتحكم بها إسرائيل".

وبحسب الصحفي نفسه، فإن وجود تل أبيب سينافس أي مبادرات للسعودية وأي محاولات لتركيا للاستثمار في السودان، لتكون الهيمنة التجارية والاقتصادية في المكان مستقبلا لكيان يهود.

إن الذي ترك هذا الكيان يصول ويجول في هذه القارة بلا حسيب ولا رقيب، هم حكامنا العملاء الرويحيات فأقدوا الأهلية لحكم هذه الشعوب، ولولاهم ما وجد هذا العدو موطن قدم له في شبر منها، وفي ظل وجود هؤلاء الحكام الذين هم وكلاء الغرب، سيسهل لهم نهب الثروات والخيرات بلا ثمن.

فليس للأمة اليوم راع يرعاه ويحافظ على مكتسباتها ويذود عنها، ويحرص عليها وعلى مصالحها، بل تفكر الفئة الحاكمة في مصالحها الشخصية لا غير، فقد أوردت صحيفة يديعت أحرونوت العبرية في ١٧ تشرين الثاني/

نوفمبر ٢٠٢٢، تصريحات عن وزير مالية يهود الأسبق يائير لبيد اتهم فيها رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك بتلقي رشوة مقابل تمرير صفقة التطبيع مع كيان يهود، وبحسب الوزير فإن الرشوة عبارة عن منزل يقع في مالبيو/ كاليفورنيا، يتبع للملياردير اليهودي شيلدون أدسون يبلغ سعره ٥ ملايين دولار دفعها محمد بن زايد عن طريق وكيله اللبناني الأمريكي جورج نادر، وأوردت الصحيفة صورا للمنزل وصفته بأنه المنزل الفهدي لحمدوك!

إن هذه الأمة العريضة القوية بدنها ليس همها إيقاف هذه الأطماع فقط، بل همها اقتلاع هذا الكيان من جذوره إلى غير رجعة، وهذا لا يتحقق إلا في ظل وجود خلافة يحكمها خليفة كعبد الحميد الثاني رحمته الله الذي وقف عبقة كداء وجبلاً أشم أمام أطماع يهود عندما أغروه بأموال طائلة ليتنازل عن أرض فلسطين مع حاجته الملحة للمال آنذاك، لكنه رد عليهم رد الرجال الرجال، رد صاحب قضية قائلاً: "إني لا أستطيع أن أتخلي عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية. لقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه. فليحفظ اليهود بملايينهم. وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون أنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. أما وأنا حي فإن عمل المبعض في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريع أجسادنا ونحن على قيد الحياة".

أو كصلاح الدين الأيوبي محرر بيت المقدس عندما سئل ذات يوم لماذا لا تضحك؟! فأجاب بعبارة التي سجلها التاريخ: "كيف أضحك والأقصى أسير؟!". فلم ير الناصر صلاح الدين ضاحكا بعد تلك اللحظة قط إلا حينما حرر بيت المقدس، وقال: "الآن أضحك". فإلى العمل الجاد مع العاملين لإعزاز دينه وإقامة دولته، حينها تعز الأمة وتقطع دابرهم وتحرر كل شبر احتلوه وعاثوا فيه الفساد

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## الإسلام بين استحقاقاته وتطلعات أعدائه

بقلم: الشيخ عصام عميرة

إن الإسلام هو الدين الذي أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم لينظم علاقة الإنسان بنفسه وبغيره وبخالقه، وهو طراز معين من العيش يختلف عن كل أنظمة العيش التي عرفتها البشرية من حيث العقيدة السليمة والتكاملية التشريعية وخاصة الانتشار والتوسع بطريقة مقنعة وجذابة، دون أي ظلم أو طمع في ثروات الغير، بل لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

وللإسلام استحقاقات تتلزم مع وجوده وانتشاره، وتطلعات تلازم أهله وتلزمهم، ويجب أن يسعوا دوما لإجداها في واقع الحياة، كما أن لأعدائه تطلعات ظهرت منذ اليوم الأول الذي وجد فيه الإسلام في مكة، وهي مستمرة إلى يومنا هذا وبأشكال مختلفة، وسيبقى الإسلام متصارعا مع أعدائه نظرا لاختلاف تطلعات الفريقين حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ويتصالح الحق على الباطل، ويتغلب العدل على الجور، ويدخل الإسلام إلى كل بيت مدر ووبر، ويبلغ ملك أمة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به للإسلام وأهله، وذلا يذل الله به الشرك.

ويمكن تلخيص استحقاقات الإسلام بالنقاط الآتية:

١. تأسيس العقيدة الصحيحة عن الكون والإنسان والحياة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها.

٢. تطبيق النظام المنبثق عن العقيدة بشكل شامل وكامل في الداخل.

٣. حمل الدعوة الإسلامية إلى العالم أجمع عن طريق الجهاد في سبيل الله.

وأما تطلعات المسلمين فهي:

١. إدخال الناس في دين الله أفواجا دون إكراه.

٢. بسط سلطان الإسلام على العالم كله.

٣. تحقيق مرضاة الله عز وجل.

ولكن تطلعات أعداء الإسلام والمسلمين شيء مختلف تماما، ومنافض بشكل كامل لتطلعات المسلمين. يقول سبحانه تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. ويقول عز من قائل: ﴿وَلَيْنِ آتَيْتِ الدِّينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعِ قِبْلَتَهُمْ﴾، ويقول عز وجل: ﴿وَدَكِّيرٌ مِّنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّن عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

وقد تجسدت تلك التطلعات قديما منذ فجر الإسلام بشكل صريح، واستمرت عبر عصور المسلمين المتعاقبة، ولم تهدأ حتى تمكن الكفار من هدم دولة الخلافة العثمانية قبل نحو قرن من الزمان، وتجددت بشكل صافر وصريح بعد أن بدأ المسلمون يعملون جادين في مشروع إنهاء أمتهم واستعادة مجددهم، بإقامة دولة خلافتهم الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

وهذه نماذج من الماضي ومن الحاضر تؤكد على أن تطلعات أعداء الإسلام مسكونة بالخوف منه، ومحكومة بطبعهم الخبيث في محاربتهم، وسخطهم الشديد من ظهوره.

أما قديما فقد حاولوا بكل السبل منع النبي ﷺ من تبليغ رسالة الإسلام، ووقفوا سدا منيعا في وجهه كي لا تلجم دعوته مع أي منعة في مكة أو في محيطها، أو حتى في أي من أقاليم الجزيرة العربية. وحاولوا من قبل تقديم العروض المغرية له حتى يتخلى عن دعوته، كما جاء في سيرة ابن هشام عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة، وكان سيداً، قال يوماً وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش ألا أقوم إلى محمد، فأكلمه وأعرض عليه أموراً لعله أن يقبل بعضها، فنعطيه أيها شاء، وكيف عناء؛ وذلك حين أسلم حمزة رضي الله عنه، ورأوا أصحاب رسول الله ﷺ يزيدون ويكثر، فقالوا: بلى يا أبا الوليد فقم إليه فكلمه، فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي إنك منا حيث علمت من السطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد آتيت قومك بأمر عظيم، فرقت به جماعتهم، وسفست به أحلامهم، وعبت به آهنتهم

وختاماً، فإن الإسلام بين استحقاقاته وتطلعات أعدائه يشق طريقه بقوة نحو إقامة دولته الموعودة من الله عز وجل، والمبشر بها من رسول الله ﷺ، رغم أنف الحاقدين والماكرين، ورغم غفلة الغافلين عن استحقاقاته وتطلعات أعدائه. وما هو إلا أن يأذن الله بنصرة العاملين لإعزاز هذا الدين، بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قريباً بإذن الله، والتي ستكون زلزالاً معمراً، خلافاً لطبيعة الزلازل المدمرة، وستكون دولة كبرى بل الدولة الأولى والوحيدة في العالم، لتقود البشرية نحو الخير والعدل والمحبة، بعد أن ملئت الدنيا جوراً وظلماً في ظل الأنظمة الوضعية الرأسمالية والاشتراكية وغيرها. ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

## كتلة الوعي بجامعة القدس تشارك في وقفة تضامنية مع جنين والأسرى

قامت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في جامعة القدس بإلقاء كلمة في وقفة نظمها الأطر الطلابية تضامناً مع أهلنا في جنين ومع الأسرى. وقد تحدثت الكلمة عن تداخل الأنظمة وتآمر السلطة مع كيان يهود ونذرت نفسها مع هذه الأنظمة للدفاع عن كيان يهود، فمن أوسلو إلى العقبة إلى شرم الشيخ والسلطة تقدم التنازلات تلو التنازلات وتعذب وتسلم من يعاديهم إلى المحتل، وما اجتماعهم في شرم الشيخ إلا لإكمال قرارات العقبة التي وضعت للإمعان في القتل والتشريد لأهل فلسطين بعد أن بات كيان يهود يصرخ ويتألم من البطولات العظيمة التي يقدمها أهل فلسطين رغم ضعف الحال وحجم الكيد عليهم. وأكدت الكلمة أن الحل لهذه الحالة العبيثية التي تعاني منها قضية فلسطين في ظل الحكام العملاء الخونة هو تحريك الأمة بكل طاقاتها وفي مقدمتها الجيوش، وجمع الأمة على مشروع واحد وهدف واحد وراية واحدة ودولة واحدة وهي دولة الخلافة.

## الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ

لقد تعددت الوسائل والأساليب لتغريب المسلمين وإفقاد شباب الأمة ثقافتهم الإسلامية، ويبقى الهدف واحداً، ألا وهو القضاء على أي نهضة يتلمسها أعداء الأمة في البلاد الإسلامية، بل والعمل الحثيث على استحالة حدوث أي بوادر لنهضة حقيقية لعلمهم وقناعتهم أنها بداية نهايتهم المحتومة ولو بعد حين. لقد ضيّعت هذه الثقافة الغربية بفعل رعاية حكام المسلمين لها، قوة شباب الأمة الإسلامية وأهدرت طاقاتهم واستنفدت إمكانياتهم وجعلتهم تائهين بلا هدف واضح، مغيبين عن قضايا أمتهم الحقيقية ومهمشين عن لعب دورهم الحقيقي وتحقق غايتهم التي من أجلها خلقوا في هذه الحياة، وهي نبيل رضوان الله تعالى في كل أعمالهم. وهذه هي السعادة المرجوة عند كل إنسان مسلم يبتغي الثواب في يوم الحساب. فلا بد أن يكون واضحاً وجلياً للأمة الإسلامية عامة ولشبابها خاصة، أن المنهج العام الذي يسلكه الإنسان في تحقيق السعادة لا يُطلق الإنسان تارة ويرضيه تارة أخرى، ولذلك لا بد من أن تكون الطمانينة متركزة ومنتجة وهذا لا يكون بغير العقيدة العقلية الصحيحة، فالعقيدة الصحيحة تحل العقدة الكبرى بشكل صحيح وتنبثق عنها معالجات، أي أحكام شرعية متناسقة ومنسجمة تحقق الغاية، وهي رضوان الله، وهذا الرضا هو نفسه السعادة، لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ﴾